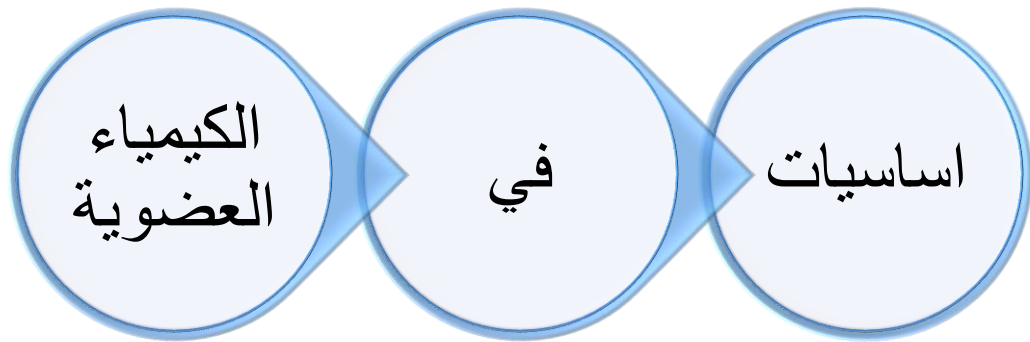
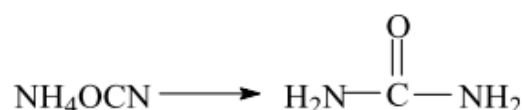




مقدمة عامة:

الكيمياء العضوية من الممكن أن تعرف ببساطة بأنها كيمياء مركبات الكربون . وكلمة عضوية Organic ناشئة من كون المركبات العضوية يمكن الحصول عليها فقط من مصادر نباتية وحيوانية ، أي أنها تستمد من الكائنات الحية ، وكان يعتقد أيضا ، بأنها لا بد من وجود ما يسمى بالقوة الحية . التي توجد فقط في أجسام الكائنات الحية ، نباتية كانت أو حيوانية ، لتصنيع المركبات العضوية . وبقي هذا الاعتقاد سائدا حتى تمكن العالم فولر Wohler 1828 من الحصول على مادة اليوريا (وهي مادة عضوية وإحدى مكونات البول) من مواد غير عضوية وذلك بتسخين سيانات الأمونيوم ، كما في المعادلة التالية:



وبعد تلك التجربة ، أصبح واضحا ، أنه يمكن الحصول على المركبات العضوية من مصادر غير حية ، كما أنه يمكن تصنيفها في المختبر .

إن عدد المركبات العضوية المعروفة حتى الآن تزيد على ثلاثة ملايين مركب ، وهذا العدد يفوق بمرات كثيرة عدد المركبات غير العضوية . كما أن الآلاف من المركبات العضوية الجديدة يكتشف كل عام . ويرجع السبب في ذلك أن المركبات العضوية تتكون بشكل رئيس من عنصر الكربون والذي له القدرة على عمل روابط مع نفسه ومع غيره من العناصر .

ودراسة الكيمياء العضوية مهمة جداً في كثير من المجالات التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في حياة الإنسان وسعادته. فهي كيمياء المكونات الأساسية للنباتات والحيوانات ، كالبروتينات والكربوهيدرات والفيتامينات والمواد الدهنية والإنزيمات والهرمونات وغيرها ، كما أن المركبات العضوية مهمة في صناعة الملابس التي نلبسها ، والوقود الذي نستعمله في المصانع ، ولتحريك السيارات والطائرات والسفن ، كما تدخل الكيمياء العضوية في صناعة الأدوية والعقاقير ، كما تدخل في صناعة الورق والمطاط والبلاستيك ، والمبيدات الحشرية والأسمدة ، والمتفجرات وغيرها .

وبعد البترول والغاز الطبيعي والفحم من أهم المصادر التي نحصل منها على الكثير من المركبات العضوية.

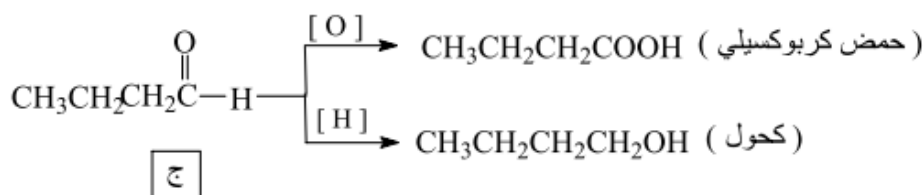
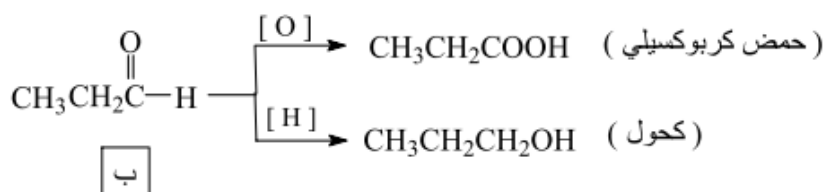
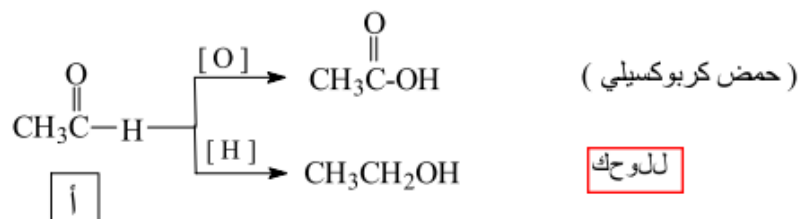
ولتسهيل دراسة هذا العدد الكبير من المركبات العضوية ، فقد قسّمت تلك المركبات إلى عدد من المجموعات التي لها تشابه كبير في الخواص الفيزيائية والكيميائية . وقد بني هذا التقسيم على مفهوم المجموعات الوظيفية Functional Groups . والمجموعة الوظيفية ، هي الجزء الفعال من المركب العضوي ، الذي تجرى عليه معظم التفاعلات الكيميائية ويحدد كثير من الخواص الفيزيائية للمركب

المجموعة الفعالة Functional Group:

يطلق لفظ المجموعة الفعالة على ذرة أو مجموعة من الذرات توجد في تركيب جزيء المركب

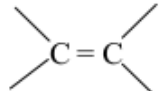
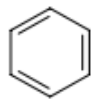
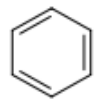
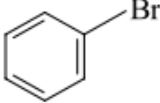
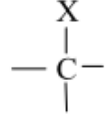
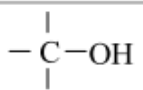
العضوي وتحدد فعالية هذا المركب . فعلى سبيل المثال فإن كلا من المركبات أ، ب، ج يحتوى مجموعة

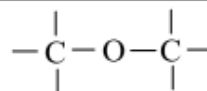
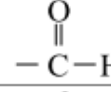
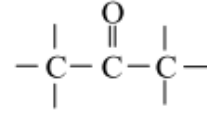
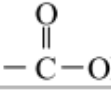
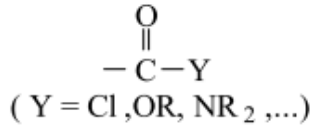
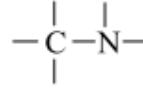
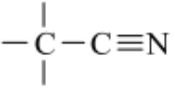
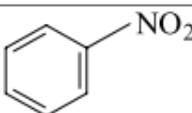
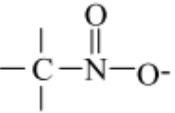
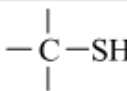
المميزة الألدهيدات . لهذه المركبات الثلاثة صفات وخواص كيميائية متشابهة فكل واحد منها يمكن أكسدته واختزاله إلى حمض كربوكسيلي وكحول على التوالي :



وكما يتضح من التفاعلات السابقة أنه على الرغم من اختلاف البنية التركيبية للمركبات الثلاثة إلا أنها جميعا تعطي نواتج متشابهة نظرا لوجود مجموعة الألدهيد (CHO-) المشتركة في تركيبها بغض النظر عن بقية الجزيء . وعليه فإن المجموعة الفعالة هي الجزء النشط في جزيء المركب العضوي ، ووفقا لذلك فإنه يتم تقسيم المركبات العضوية إلى طوائف محددة . وفكرة تقسيم المركبات العضوية إلى طوائف كل منها تضم آلاف المركبات ولكن بمجموعات فعالة معينة ، لها أهمية كبيرة خاصة فيما

فيما يتعلق بتسمية المركبات العضوية وكذلك في تحديد موقع التفاعل في جزيئات هذا المركب. والجدول التالي يبين اهم المجاميع الفعالة:

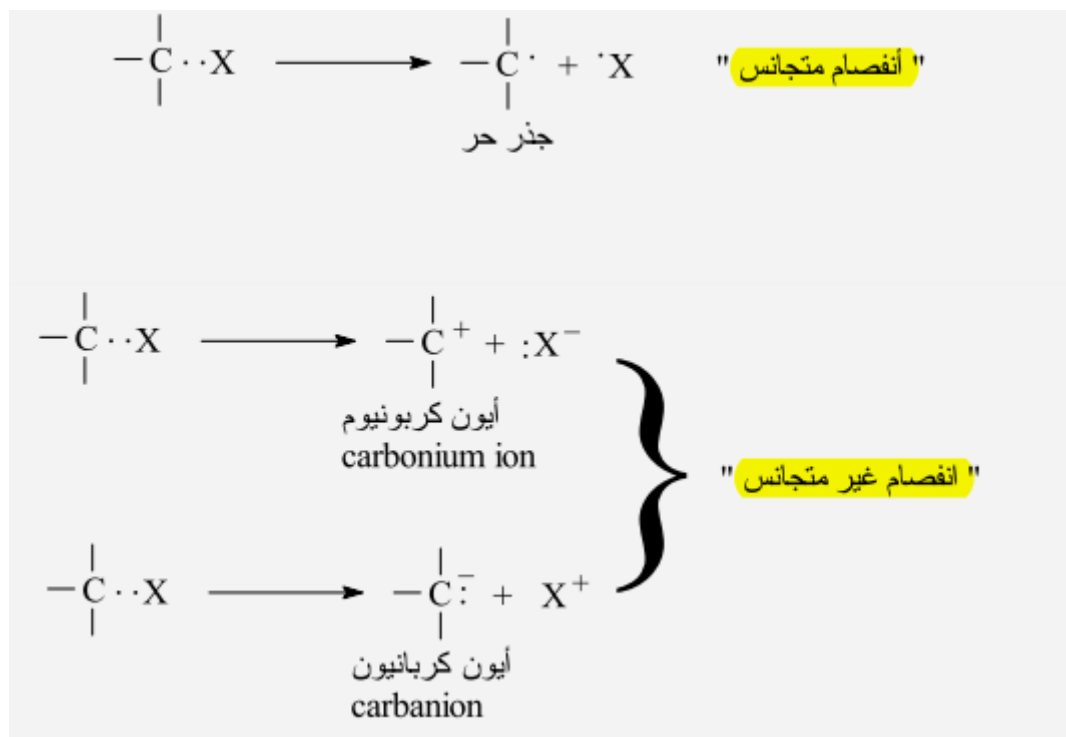
أمثلة	اسم المجموعة الفعالة	الصيغة البنائية للمجموعة الفعالة
$H_2C=CH_2$	الألكينات	
	المركبات الأروماتية (المركبات العطرية)	
$H-C\equiv C-H$	الألكاينات	$-C\equiv C-$
CH_3I , 	الهاليدات العضوية	 (X = I, Br, Cl , F)
CH_3CH_2OH	الكحولات	

CH_3-O-CH_3	الإثيرات	
$CH_3-\overset{O}{\parallel}C-H$	الألدهيدات	
$CH_3-\overset{O}{\parallel}C-CH_3$	الكيتونات	
$H-\overset{O}{\parallel}C-OH$	الحموض الكربوكسيلية	
$CH_3-\overset{O}{\parallel}C-OCH_3$	مشتقات الحموض الكربوكسيلية	 (Y = Cl ,OR, NR ₂ ,...)
CH_3NH_2 , 	الأمينات	
CH_3CN	النيتريلات	
CH_3NO_2 , 	مركبات نيترو	
CH_3SH	الثيولات	

تفاعلات المركبات العضوية:

إن تفاعلات المواد العضوية ليست سوى انفصام (فك) روابط وتكون روابط أخرى جديدة.

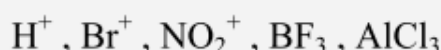
والروابط في معظم المركبات العضوية هي روابط تساهمية تمثل الواحدة منها بإلكترونين بين الذرتين المرتبطتين. وقد يحدث انفصام بشكل متجانس "homolytic" حيث تحتفظ كل من الذرتين المرتبطتين بالإلكترون، أو بشكل غير متجانس "heterolytic" حيث تحتفظ إحدى الذرتين بالإلكترون الرابطة. ولتوضيح ذلك دعنا نلق نظرة على الاحتمالات المتوقعة من انفصام الرابطة بين ذرة X وذرة كربون.



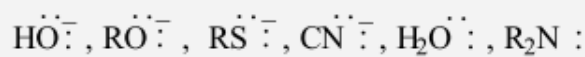
ويحتاج انفصام الرابطة إلى طاقة، كما أن تكوينها ينتج عنه طاقة. وطاقة التفاعلات من أهم الأمور التي يتعامل معها دارس الكيمياء عند دراسة التفاعلات الكيميائية. وهذا يختلف كمية طاقة انفصام الرابط باختلاف الروابط وكذا تختلف كمية الطاقة الذي تنتج عن تكوين الروابط.

ويتحدد نوع الانفصام وفقا للسالبية الكهربائية للذرات المرتبطة، فإذا كانت ذرة X في مثالنا أعلاه تتمتع بسالبية كهربائية مقاربة لنظيرها في الكربون، عندئذ نتوقع أن يحدث انفصام متجانس. أما لو كانت السالبية الكهربائية مختلفة عن نظيرها لذرة الكربون فإن الانفصام المتوقع هو غير متجانس وتتكون الأيونات السالبة (أيون الكريانيون) إذا كانت X أقل سالبية كهربائية من الكربون. وتتسا الأيونات الموجبة (أيون الكربونيوم) إذا كانت قابلية ذرة الكربون لجذب الإلكترونات أقل من ذرة X.

وعن مدى قطبية هذه الروابط يمكن إدراك كيفية تكون الايونات المشحونة . وحيث إن جميع التفاعلات تحدث عند مراكز الشحنات فإنه يطلق على هذه المراكز بالكواشف ولديها القدرة بالهجوم على روابط الجزيئات العضوية والذي يسفر عنه تكوين روابط جديدة . هذه الكواشف شديدة الفعالية وهي إما أن تكون جذورا حرة (انفصام متجانس) أو أيونات موجبة أو سالبة ، ويطلق عليها كواشف إلكتروفيلية (E^+) وكواشف نيكلوфильية (Nu^-) على التوالي. وبصورة عامة يعرف الكاشف الإلكتروني بأنه الكاشف الذي لديه استعداد لتقبل الإلكترونات (يفتقر للشحنة السالبة) أي أنه حمض لويس . ويمكن أن يكون موجبا أو متعادلا مثل :



أما الكاشف النيكلوфильي فهو الكاشف الذي لديه القدرة على إعطاء الإلكترونات (غني بالإلكترونات) أي أنه قاعدة لويس . ويمكن أن يكون سالبا أو متعادلا مثل :

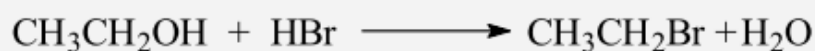


تصنيف التفاعلات العضوية:

إن تصنيف التفاعلات العضوية يوضح التغيرات التي تحدث على روابط ذرات الكربون التي يحدث

عندها التفاعل ، ووفقا لذلك فإنه يمكن تصنيفها إلى ثلاث أقسام رئيسية :

- ١ - تفاعلات الاستبدال أو الإحلال **substitution** ، حيث تزاح ذرة أو مجموعة مرتبطة بذرة الكربون ويحل محلها ذرة أو مجموعة أخرى .



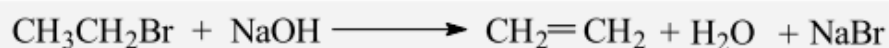
(تفاعل استبدال)

- ٢ - تفاعلات الإضافة **addition** : يشتمل هذا النوع من التفاعلات على زيادة عدد المجموعات المرتبطة بذرات الكربون حيث يصبح الجزي مشبعاً.



(تفاعل إضافة)

- ٣ - تفاعلات الانتزاع (الحذف) **elimination** ، ويشتمل على نقصان عدد المجموعات المرتبطة بذرات الكربون حيث يصبح الجزي غير مشبع (تزداد خاصية عدم التشبع بالجزيء) .



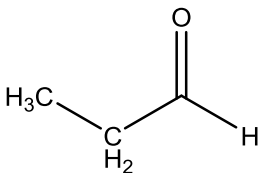
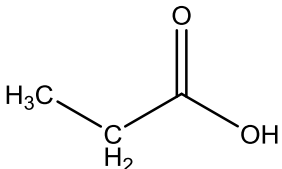
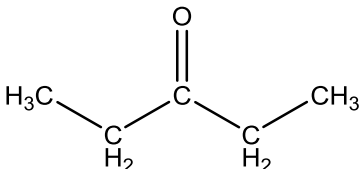
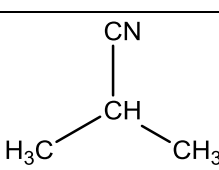
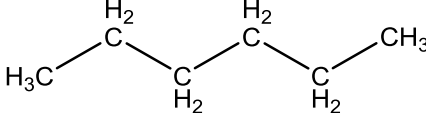
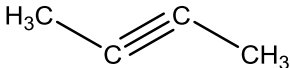
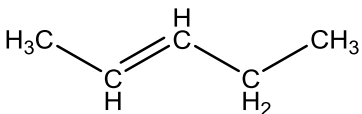
(تفاعل انتزاع)

أسئلة حول الموضوع:

س1/ أي من الكواشف التالية يعتبر نيكلوفيلي وأي منها كتروفيلي؟

- 1) H_2O 2) CH_3OH 3) Cl^- 4) NH_3 5) BH_3 6) H^+

س2/ أذكر اسم المجموعة الفعالة وصنف المركب لكل مما يلي:

No.	Compounds	Functional group المجموعة الفعالة	صنف المركب
1	$CH_3-CH_2-CH_2-OH$		
2			
3			
4			
5			
6			
7			
8			

الهيدروكربونات

Hydrocarbons

1. الألكانات

Alkanes

مقدمة:

هي مركبات تحتوي على كربون وهيدروجين فقط ومن الممكن تقسيم الهيدروكربونات مبدئياً إلى صنفين رئيسيين :

أولاً - هيدروكربونات اليفاتية :

وتتضمن مركبات مستقيمة السلسلة ومتفرعة وحلقية ويمكن تقسيم الهيدروكربونات اليفاتية إلى مجموعتين ، وذلك بموجب نوعية روابط الكربون - الكربون التي تتضمنها . وهاتان المجموعتان هما :

أ. الهيدروكربونات المشبعة saturated ، وتحتوي على روابط كربون - كربون مفردة فقط وتسمى الكانات alkanes مثل $\text{CH}_3\text{-CH}_3$ Ethane

ب. الهيدروكربونات غير مشبعة unsaturated ، وتحتوي على روابط كربون - كربون متعددة ، وتشمل :

١ - الألكينات alkenes ، التي تحتوي على روابط كربون - كربون مزدوجة ($\text{C}=\text{C}$) ، والألكاينات alkynes التي تحتوي على رابطة كربون - كربون ثلاثية ($\text{C}\equiv\text{C}$) ، والمركبات التي تحتوي على أكثر من رابطة متعدد ، سواء كان المركب مفتوح السلسلة أم حلقياً .

٢ - الهيدروكربونات الأروماتية العطرية Aromatic Hydrocarbons وتشمل البنزين ومشتقاته ، و الهيدروكربونات المتعددة الحلقة كالنفثالين C_{10}H_8 وغيرها .

** الألكانات Alkanes

الألكانات مركبات هيدروكربونية مشبعة ، أي تحتوي على ذرات الكربون والهيدروجين ، وتوجد في الغاز الطبيعي والبترو ، وأول أفراد هذه المجموعة هو الميثان الذي يتكون بتحليل المواد النباتية في قاع البرك حيث لا يوجد هواء وهو يعرف بغاز المستنقعات ، ويطلق على الألكانات أحياناً البرافينات .

الصيغة الجزيئية العامة

جميع المركبات الهيدروكربونية المشبعة لها الصيغة الجزيئية التالية : $\text{C}_n\text{H}_{2n+2}$ حيث n عدد صحيح موجب ($n = 1, 2, 3, 4, \dots$ إلخ) ويدل (n) على عدد ذرات الكربون . وتبين الصيغة الجزيئية هذه أن هذه المركبات مشبعة ، ترتبط كل ذرة فيها بأربع روابط فردية ، بعضها يكون مع ذرة هيدروجين أو أكثر وبعضها مع ذرة أو ذرات كربون .

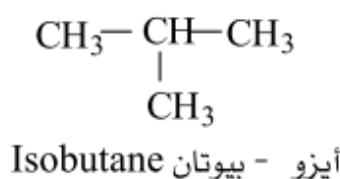
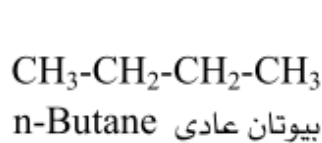
* تسمية الألكانات Nomenclature:

إن جميع الألكانات تنتهي دائما بالمقطع (-ane) ، الألكانات الأربعة الأولى لها أسماء خاصة أما ما يليها فلها أسماء مشتقة من ذرات الكربون (باللغة الإغريقية) التي في الجزيء وتنتهي بالمقطع (-ane) والجدول التالي يبين ذلك:

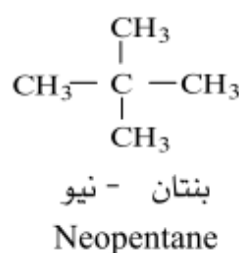
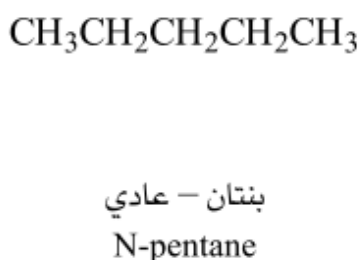
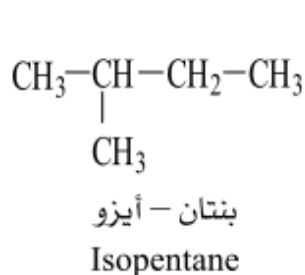
n	الصيغة	اسم المركب
1 methane	CH ₄	ميثان
2 ethane	CH ₃ CH ₃	إيثان
3 propane	CH ₃ CH ₂ CH ₃	بروبان
4 butane	CH ₃ CH ₂ CH ₂ CH ₃	بيوتان
5 pentane	CH ₃ (CH ₂) ₃ CH ₃	بنتان
6 hexane	CH ₃ (CH ₂) ₄ CH ₃	هكسان
7 heptane	CH ₃ (CH ₂) ₅ CH ₃	هبتان
8 octane	CH ₃ (CH ₂) ₆ CH ₃	أوكتان
9 nonane	CH ₃ (CH ₂) ₇ CH ₃	نونان
10 decane	CH ₃ (CH ₂) ₈ CH ₃	ديكان

واضح أن كل مركب من هذه المجموعة يزيد عن المركب السابق له زيادة ثابتة هي CH₂ وتسمى مثل هذه المجموعة ميثيلين Methylene ، ويمكن أن يكون لنفس الصيغة الجزيئية أكثر من مشابه كما يتضح من الأمثلة التالية :

المثال الأول : Butane C₄H₁₀



المثال الثاني : Pentane C₅H₁₂



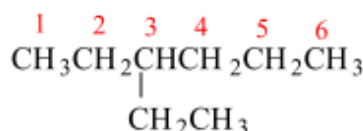
الطريقة النظامية لتسمية الألكانات IUPAC :

تسمى الألكانات المتفرعة والمعقدة باتباع مجموعة من القواعد التي وضعها الاتحاد الدولي للكيمياء البحتة و التطبيقية ، التي تعرف بقواعد : IUPAC

International Union of Pure and Applied Chemistry.

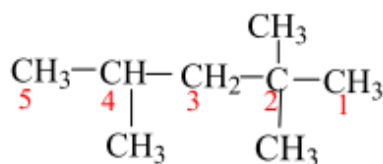
وهذه القواعد هي :

- (١) تُعد أطول سلسلة كربونية مستمرة في الصيغة البنائية هي المركب الأساسي (الأم) أما المجموعات الألكيلية الجانبية فتعد فروعاً أو بدائل .
- (٢) ترقيم السلسلة الرئيسية من الطرف أو النهاية الأقرب إلى الفرع الجانبي بحيث يأخذ الفرع أقل عدد من الأرقام . ويتم البدء في كتابة الاسم بوضع الرقم الدال على الفرع متبوعاً بخط قصير (-) ثم يليه اسم الفرع (البديل) وأخيراً اسم المركب الأساسي ، ويختتم الاسم بالمقطع **ane** ليدل على أن المركب مشبع أما الفروع الألكيلية فكل منها يختتم بالمقطع **yl** كما يتضح من المثال التالي :



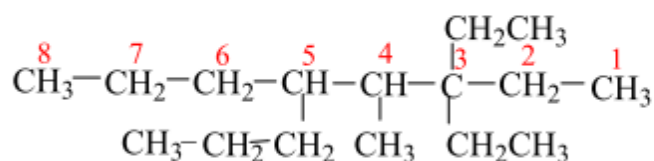
3-Ethyl hexane

إذا تعدد وجود البدائل التي هي من نوع واحد (كالمجموعات الألكيلية المتشابهة) على طول السلسلة الكربونية الرئيسية ، تستخدم المقاطع **di** ، **tri** ، **tetra** ، **penta** وهكذا تدل على التكرار أي اثنين ، ثلاثة ، أربعة أو خمسة إلخ وموضع هذه البدائل يدل عليها بأرقام مناسبة تفصل بينهما فاصلة ، وهكذا وإذا تكرر البديل نفسه مرتين على ذرة كربون واحدة فيتكرر الرقم مرتين كما يتضح من المثال التالي :



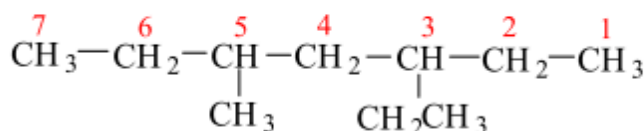
2-2-4-Trimethylpentane

إذا اتصلت عدة بدائل الكيلية مختلفة على السلسلة الرئيسية فتتم تسميتها وفقاً لنظام الترتيب الأبجدي مثال :



3,3-Diethyl-4-methyl-5-n-propyloctane

عندما تقع مجموعتان فرعيتان مختلفتان على بعد واحد من كلا طرفي السلسلة الرئيسية من الطرف الأقرب إلى الفرع الذي يبدأ أولاً في الهجاء اللاتيني كما يلي :



3-Ethyl-5-Methylheptane

إذا وجدت بدائل أخرى على السلسلة الأم غير مجموعات الألكيل مجاميع البدائل (المجموعة) على تلك السلسلة يتم ترتيبها عن طريقة الحروف الأبجدية . ويوضح الجدول التالي أسماء لبعض البدائل (المجموعة) غير الألكيلية :

F: Fluoro

NO₂: Nitro

Cl: Chloro

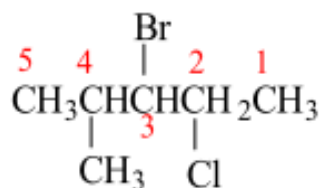
NH₂: Amino

Br: Bromo

CN: Cyano

I: Iodo

مثال :



3-Bromo-2-chloro-4-methylpentane

الخواص الفيزيائية للألكانات :Physical Properties

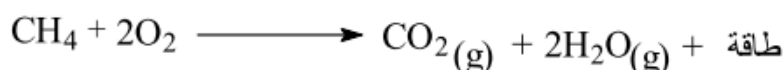
الألكانات مركبات غير قطبية nonpolar ، تتميز بانخفاض درجات غليانها مقارنة بالمواد العضوية الأخرى ، فالألكانات من C_1 إلى C_4 غازات عند درجات الحرارة العادية ، أما الألكانات من C_5 إلى C_{17} فتكون سائلة ، بينما نجد أن الألكانات التي يزيد عدد ذرات الكربون فيها على 18 تكون في الحالة الصلبة . أما فيما يتعلق في الذائبية ، فإن الألكانات لا تذوب في الماء ، ولكنها تذوب في المذيبات غير القطبية ، كالبنزين والإيثر ورابع كلوريد الكربون حسب القاعدة العامة في الذائبية التي تنص على أن (المثل يذيب المثل) والألكانات أقل كثافة من الماء ، إذ تطفو الألكانات السائلة على سطح الماء عند محاولة مزجها .

الخواص الكيميائية للألكانات :Chemical Properties

تعد الألكانات مواد خاملة كيميائياً ، لذلك يطلق عليها أحياناً لفظ البرافينات للدلالة على خمولها الكيميائي أما تفاعلاتها الرئيسية فهي :

١- الاحتراق combustion :

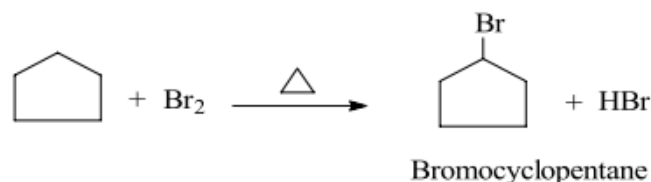
تتفاعل الألكانات شأنها في ذلك شأن معظم المركبات العضوية - مع كمية كافية من الأكسجين لإعطاء ثاني أكسيد الكربون وبخار الماء . إضافة إلى كمية من الطاقة .



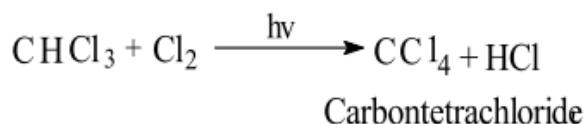
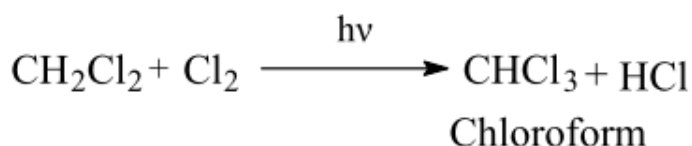
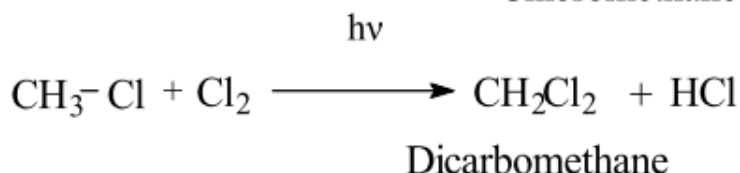
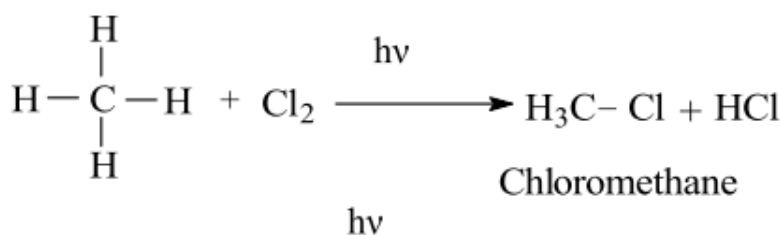
٢- الهلجنة Halogenation :

تتفاعل الألكانات (والالكانات الحلقية) مع الكلور Cl_2 والبروم Br_2 بوجود أشعة الشمس ، أو بالتسخين لإعطاء هاليدات الألكيل ، إذ تستبدل واحدة أو أكثر من ذرات الهيدروجين في الألكان بكلور أو بروم ، كما في الأمثلة التالية :

مثال (١) :



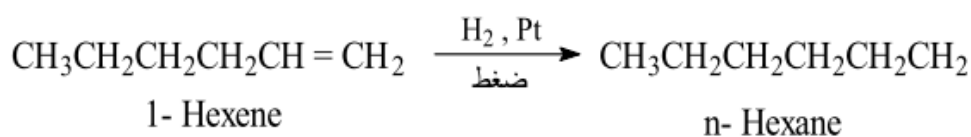
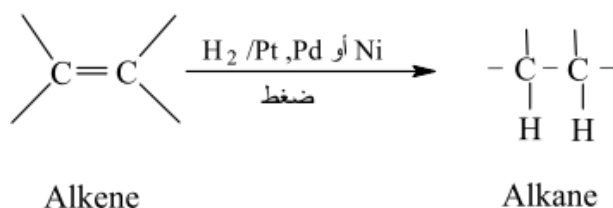
مثال (٢) :



ومن الصعب الحصول عليها في صورة نقية بالطريقة السابقة وذلك لتقارب درجة غليانها ، ولكن يمكن الحصول على مثل هذه المركبات وعلى درجة كبيرة من النقاوة بطرق كيميائية مختلفة أهمها :

أ. اختزال (هدرجة) الألكينات .

يمكن اختزال الألكينات بواسطة الهيدروجين في وجود عامل مساعد مثل البلاتين أو النيكل أو البلاديوم لتعطي الكانات .

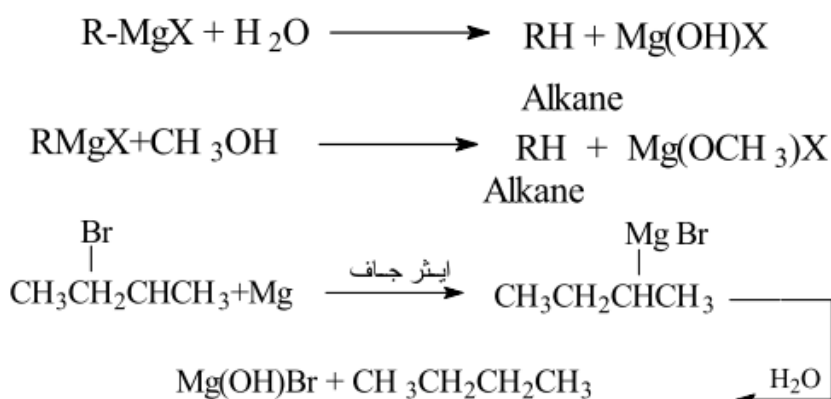


ب. تفاعل جرينارد :

يتفاعل معدن الماغنسيوم مع هاليدات الألكيل ، في وجود الإيثر الجاف كمذيب ، ليعطي مركبات تسمى كواشف جرينارد Grignard reagents . تعتبر هذه من أهم الكواشف المفيدة في التفاعلات العضوية .

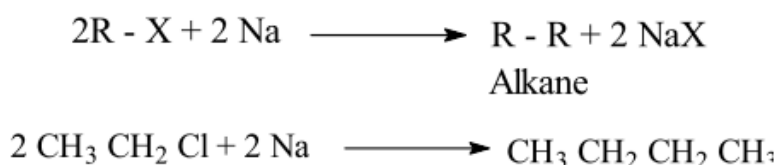


يتفاعل ذلك المركب القطبي مع الماء أو أي مركب يحمل ذرة هيدروجين حمضية مثل الكحولات ليعطي الألكان المقابل .



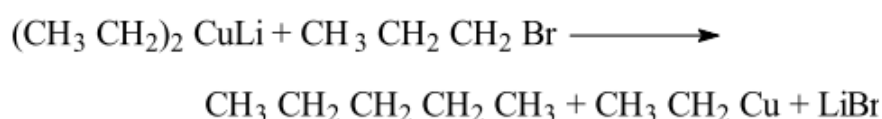
ج. تفاعل فورتنز:

يتفاعل معدن الصوديوم مع هاليد الألكيل ليعطي الكانات متماثلة متناظرة .



د. استخدام مركبات النحاس والليثيوم :

في هذه الطريقة يمكن الحصول على الألكانات من جراء اتحاد سلسلتين الكيليتين متماثلتين أو مختلفتين وذلك بتفاعل هاليد الألكيل مع ليثيوم ثنائي الكيل النحاس ، Lithium dialkyl copper (R₂CuLi) كما يتضح من خلال التفاعلات التالية :



هذا ويحضر ليثيوم ثنائي الكيل النحاس وفقا للمعادلة التالية :



مصادر الألكانات وطرق تحضيرها:

يعد البترول والغاز الطبيعي المصدرين الرئيسيين للألكانات ، والهيدروكربونات بشكل عام . إذ يشكل الميثان أكثر من ٨٠٪ من الغاز الطبيعي ، أما المكونات الأخرى فهي الإيثان والبروبان والبيوتان . أما البترول فهو مزيج معقد من مواد عضوية مختلفة ، وتشكل الهيدروكربونات معظمها . ويتم فصل مكونات البترول عن بعضها عن طريق عملية التكرير Refining . إلا أن الألكانات العليا يصعب ذلك .

أسئلة حول الفصل:

س1/ أعط اسماً نظامياً مناسباً للمركبات التالية:

compounds	Names
$\begin{array}{c} \text{CH}_3\text{-CH}_2\text{-CH}_2\text{-CH-CH}_2\text{-CH}_3 \\ \\ \text{Cl} \end{array}$	
$\begin{array}{c} \text{CH}_3 \\ \\ \text{CH}_3\text{-CH}_2\text{-CH-CH-CH}_3 \\ \\ \text{CH}_3 \end{array}$	
$\begin{array}{c} \text{CH}_2\text{-CH}_2\text{-CH}_2\text{-CH}_3 \\ \\ \text{CH}_3\text{-CH}_2\text{-CH-CH}_2 \\ \\ \text{CH}_3 \end{array}$	
$\begin{array}{c} \text{Cl} \\ \\ \text{CH}_3\text{-CH}_2\text{-CH-CH-CH}_3 \\ \\ \text{Br} \end{array}$	

س2/ أعط التركيب البنائي للمركبات التالية:

- 2,3-dimethylbutane
- 2-bromo-2-methyloctane
- 2,2-dibromo-3-bromohexane
- 2-chloro-3-methyl-2-pentane